

الاصول الثلاثة والاخوة في الدين

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد جواد مغنیه

رئيس المحكمة الشرعية الجعفرية العليا ببغروت.

ان الاسلام بعقيدته وشريعته وسائر تعاليمه يعبر عن روح الفطرة الصافية الخالصة من أعراض التربية والمحيط، فمن أراد أن يثبت أصلاً من أصول الاسلام، أو حكماً من أحكامه فلا يضطر الى التكلف واستخدام الاشكال والاقيسة التي لا تؤدي - في الغالب - الى الطمأنينة، وارتياح النفس، وقد رأينا أثرها في تشويش الازهان وتشعب الاراء والمذاهب، لذا اكتفى القرآن الكريم، فيما يتعلق بالعقائد، بذكر الشواهد البديهية ترجع الشاك والذاهل الى فطرته الاولى.

ونذكر في هذا المقام بعض ما جاء في الكتاب العزيز شاهداً على اصول الثلاثة: الايمان بالله، ورسوله، واليوم الآخر، فنستدل على وجود الله سبحانه بما اعتبره هو دليلاً على وجوده، وعلى نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ويوم البعث بنفس الدليل الذي خاطب الله به الجاحدين والمعاندين، وألزمهم به الحجة البالغة، واذا لم يقتنع المكابر بحجة الخالق، فأولى أن لا يقتنع بقول المخلوق.